قبيل التشاور والرؤيا وبعد قول عمر تبعثون رجلا ينادي بالصلاة
فاستحسن عليه السلام ذلك فامر بلالا ان ينادي الصلاة
جامعة بنصب الاول على الاغرا والثاني على الحال ورفعهما
على الابتدا والخبر ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه قاله
الحافظ وغيره وعن الزهري ونافع وابن جبير وابن المسيب
وبعد اي بعد فرض الاذان ينادي في الناس الصلاة جامعة
للامر يحدث فيحضرون له يخبرون به وان كان في غير وقت
صلاة وشاور صلى الله عليه وسلم اصحابه فيما يجمعهم به
للصلاة لما كثر المسلمون وروى ابو داود باسناد صحيح اهتم
النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس
لها وذكر فيما قبل في القصة التالية رجحه لقول الحافظ
الراجح انه شرع في السنة الاولى من الهجرة وروى عن
ابن عباس ان فرض الاذان نزل مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة رواه ابو الشيخ وذكر
اهل التفسير ان اليهود لما سمعوا الاذان قالوا يا محمد
لقد ابدعت شيئا لم يكن فيما مضى فنزلت واذا ناديتم الى
الصلاة اتخذوها هزوا الاية وعدي النداء في الاولى
باللام وفي الثانية بالى لان صلاة الافعال تختلف بحسب
مقاصد الكلام فقصد في الاولى معنى الاختصاص وفي
الثانية معنى الانتهاء قاله الكرماني ويحتمل ان اللام بمعنى الى
او العكس انتهى فقال بعضهم الذي يجمع به ناقوس وفي
ابي داود فقيل له انصب راية فاذا راوها اذن
بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك فذكر له الناقوس كناقوس
النصارى الذين يعلمون به اوقات صلاتهم وهو خشبة
طويلة تضرب بخشبة اصغر منها فيخرج منها صوت كما في
الفتح والنور وغيرهما وقال في مقدمة الفتح وتبعه
الشامي انه من نحاس او غيره فيضرب فيصوت ولابي
الشيخ في كتاب الاذان فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال عليه
السلام ذلك للنصارى ولابي داود فقال هو من امر النصارى
وقال اخرون بل بوق بضم الموحدة قرن ينفخ فيه كبوق
اليهود ولابي الشيخ فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذلك
لليهود ولابي داود فذكر له القنع يعني الشبور فلم يعجبه
ذلك وقال هو من امر اليهود القنع بضم القاف وسكون النون
ومهملة وروي بموحدة مفتوحة وروي بفوقية مثلثة ساكنة
وروي بمثلثة ساكنة بدل النون والنون اشهر قال
السهيلي وهو اولى بالصواب والشبور بفتح المعجمة وضم
الموحدة مشددة كما في الفتح وغيره وقول النور بفتحهما

سبق

سبق قلم نعم في القاموس والشنور البوق وقال بعضهم بل نوقد
نارا ونرفعها فاذا راها الناس اقبلوا الى الصلاة ولابي
الشيخ فقالوا لو رفعنا نارا فقال ذلك للمجوس وعند ابي
داود فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فراى عبد الله بن زيد بن
ثعلبة بن عبد ربه ابو محمد الانصاري الخزرجي البدري
قال الترمذي لا يعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا يصح الا هذا الحديث الواحد في الاذان وكذا قال ابن
عدي قال في الاصابة واطلق غير واحد انه ماله غيره وهو
خطأ فقد جاءت عنه احاديث ستة او سبعة جمعها
في جزء مفرد مات سنة اثنين وثلاثين وهو ابن اربع وستين
وصلى عليه عثمان قاله ولده محمد بن عبد الله نقله
الدماميني وقال الحاكم الصحيح انه قتل باحد فالروايات
عنه كلها منقطعة وخالفه ذكر في المستدرك انتهى في منامه
رجلا يحمل ناقوسا فعلمه الاذان والاقامة فلما اصبح اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما راى وفي حديث
ابن عمر عند ابن ماجه ان عبد الله بن زيد اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلا ورجع باحتمال ان المراد فلما
قارب الصباح وفي رواية ابن معاذ بن جبل عند الامام احمد
قال عبد الله بن زيد نعيبه من اللطايف رواية صحابي
عن صحابي فليس معاذ رائيا ولا قائلا يا رسول الله اني رايت
فيما اي الحالة التي يرى النائم فيها اشار من اول كلامه
الا انه غير حقيقي وافصح بذلك في قوله ولو قلت اني لم اكن
نائما لصدقت لقرب نومه من اليقظة ورؤيته كالمتوسطة
بين النوم واليقظة قال السيوطي يظهر من هذا ان يحمل على
الحالة التي تعتري ارباب الاحوال ويشاهدون فيها ما يشاهدون
ويسمعون ما يسمعون والصحابة رؤوس ارباب الاحوال
بابت عليه تخصيصا بزيادات احضران زاد في رواية ابن
اسحاق الاتية يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله
اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلاة
قال افلا ادلك على ما هو خير لك من ذلك فقلت بلى فاستقبل
القبلة فقال الله اكبر الله اكبر بسكون الراء وضمها عامي
لانه روي موقوفا قاله ابن الاثير والهروي وزاد وكان المبرد
يقول الاولى مفتوحة والثانية ساكنة والاصل اسكان
الراء فحركت فتحة الالف من اسم الله وفي المطالع اختلف في
حركة الاولى وضمها وتسكينها واما الثانية فتضم وتسكن
مثنى مثنى حتى فرغ من الاذان الحديث وفيه فقال علمه

Copyright © King Saud University